العدد ٢٠ (وامرهم شورى بينهم - قرآن كريم) السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٥ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٠ شعبان سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٥ مارس سنة ١٩٢٥

يوم بلفـــــور

« لكاتب عربي كبير مقيم في مصر »

يرى القراء في مكان آخر من هذه الصحيفة خبر ازماع اللورد بلفور علي زيارة بعض البلاد العربية ، واستعداد فلسطين منذ الآن لتظهر المظهر اللائق بكرامتها أمام صاحب الذكرى المؤلمة والتعاقد المشؤوم ، صديق الصهيونية الحميم ، والطاعن عرب فلسطين — بل عرب الجزيرة — تلك الطعنة التى لا يعلم غير الله متى تندمل جراحها أو تزول آثارها العالقة في النفوس والجسوم والارواح والاموال

وقد أذاع أمين اللجنة التنفيذية خلاصة ما رأت اللجنة أن تدعو أهل فلسطين الى التذرع به ايذاناً بما اشتملت عليه الضمائر من ألم وسخط وبات الناس هنالك ينتظرون أن يعلن لهم الموعد ، أو يقال آن الأوان ، ليعملوا . .

قد يكون من أساليب اعلان السخط أن ترتفع الاصوات وتتراص الاقدام ، فنادب وصاخب ! ومقدم ومحجم ، وداع ومجيب ، ومحتج ومنذر . . أما فلسطين فى ذلك اليوم ، يوم وصول بلفور ، فلن يكون في عملها شيء من الايجاب ، وانما هو السلب لا غير : صمت على غير عي ، وسكون على غير جزع ، والتجاء الى الله على غير معصية !

فلتصمت فلسطين يوم بلفور ، فقد تكلمت كثيرا قبله ، ولتسكن فان من آيات الحداد والحزن سكون النفس الثائرة بعد اضطرابها ، ولترجع إلى معابدها تستمد من روح الله قوة علي الصبر الى أن يتاح لها الخلاص من شر لم تكن يدها من جناته . .

لم ينس أحد موقف الامة المصرية بالامس أمام ملنر وأصحابه ، وقد جاؤوا يعلنون الاستفتاء ويسرون العمل على استمالة فريق من أهل الكنانة الى سياستهم ، فكانت المقاطعة وكان الاعراض ، وأراد الحزم والتضامن أن يظهرا في هذا القطر بارزين ، فعادت لجنة ملنر على أعقابها تحمل ذكريات الاعجاب بالامة المتضامنة وتستدل بعملها على جدارتها بما تصبو اليه من استقلالها وحريتها .

وكما ضربت مصر مثلا للشرق فى اجتماع كلمتها قبل عامين ، يريد المخلصون لفلسطين من أبناء فلسطين وغيرها أن يكون اتفاقها غداً أمام عدو قضيتها وسبب بليتها مثلا آخر يضربه الشرق للناس على احتفاظه بحقوقه من أن تغتصب وإيمانه بآماله أن لا تضيع وثقته بتضام أفراده واتحاد آرائهم ومنازعهم في اتجاههم الى قبلة واحدة هي التخلص من قيود الاسر والمحافظة على ما خلفه لهم أسلافهم من تراث وملك واستقلال .

* * *

لا أحزاب غداً فى فلسطين ولا جماعات ، وانما هنالك حزب واحد هو الشعب الناهض وجماعة واحدة هي الامة اليقظة .

ذلك هو شعار العاملين على استرداد ما اغتصب منهم ، وهو دليل الحياة الصحيحة فى الشعوب .

(عربي)

الجمعية

صدرت في دهلي جريدة « الجمعية » التى اشار اليها فضيلة مراسلنا بالهند وهى تصدر باللغة الارديه مرتين فى الاسبوع وقد استلمنا عددها الاول فاذاهى جريدة راقية فيها المقالات والمواضيع عن الشرق الاسلامى وقد وصلتنا رسالة من ادارة تحريرها جاء فيها مايلى:

قررت الجمعية المركزية لعلماء الهند اصدار جريدة تدعو الى جامعة الشرق والاسلام في كل اسبوع مرتين بلغة اوردية تحت مراقبة ماتيك الجمعية الفخيمة وباسم (الجمعية) وها نحن نقدم لكم اول عدد منها وستكون هذه الجريدة لسان جمية علماء الهند فتمثل أحوال اخوانكم مسلمى الهند سياسية كانت او اجتماعية وكذلكم نكد العمل لان نجعلها مرآة للاسلام والشرق تتراآي فيها اشباح الامة الاسلامية المنبثة في مشارق البسيطة ومغاربها .

وبديهى انه لايثمر مسعانا الا اذا امدنا كل اخ لنا يلم بساحة الصحافة وتكرم علينا بجريدته التي يصدرها ويرسل الينا ما ينشر عما يتعلق ببث الدعوة حتى نقوم بواجب الدعاية في الهند للاثين النفوس التى تتفاهم باللغة الاردية .

فنقترح على كل من يبلغه مقترحنا هذا من اخواننا الكرام اصحاب الجرائد والصحائف والمجلات بالعربية والتركية والفارسية ان يرسلوا صحفهم ونحن نقدم لهم جريدتنا (الجمعية) تبادلا .

وبالختام تقبلوا منا عاطر التحية والسلام

ودمتم لاخيكم
دهلي عبد الحليم الصديقي

الرسائل الزكية

نظرة في كتاب

حمل بريد الشام الى علامتنا الاكبر الاستاذ احمد زكى باشا نسخة من كتاب « تاريخ سوريه الاقتصادي » مهداة اليه من مؤلفها الباحث الفاضل الامير علي عبد العزيز الجزائري ، وقد أصحبها برسالة رغب فيها الى الاستاذ بيان رأيه في الكتاب فاجابه استاذنا الجليل ، حفظه الله وأمتع به العلم وأهله ، بالمقالة الزكية الآتية:

سيدى الامير علي بن عبد العزيز الجزائرى
أمتع الله ببقائه

أهلا وسهلا بكتاب كريم ، وافاني من أمير جليل ، ينتمى الى بيت رفيع العماد !

وأهلا وسهلا بما حواه من العواطف القرشية الحسنية التي توارثها الاحفاد عن الاجداد !

وأهلا وسهلا بهاتيك الاريحية العربية وما امتزجت به شمائل مغربية ، تحملت بها الرياح من غوطة الفيحاء ، فاشتملت بأريجها جيزة الفسطاط !

ويا حبذا هذا التناول في التواصل وذياك التزاحم في التراحم بين الناطقين بالضاد ! تجمعهم غاية واحدة قد ملكت عليهم جوانحهم واستهوت قلوبهم ، فهم لا يزالون يعملون على تحقيقها مع تمهيد السبيل اليها بكل ما فيهم من عزيمة وارادة . تلك الغاية هي التفانى في ابتعاث مآثر الاجداد ، والتضافر على هز الروح الكامنة في صدور العرب ، هزاً حكيما أوعنيفاً ، لكى ينتبه القوم من جمودهم وخمودهم ، ويستفيقوا من رقودهم ويقوموا من ركودهم فيعودوا إلى ما كان لآبائهم من مقام كريم فوق الارض ويستعيدوا مكانتهم السامية تحت الشمس .

ويا حبذا صنيعك معي فقد بادءتني بالوصال ياسيدى ، واصطنعت بهذه الوسيلة يداً عندى: اذكرها وانشرها ، ولو أنك لا فضل لك فيها على التحقيق ، فانما أنت منساق بسجاياك التليدة ومنقاد لمزاياك الطريفة ، وقديماً قال العرب : الشيء من معدنه لا يستغرب .

ويا حبذا هذا الصباح المشكور فقد أشرق بنور مسطور في كتاب منشور ، وزد منك عنك على هذا العاجز المسكين ، وقد كان مصابا برمد اليم ، فشف عن عينه الغطاء ، فبصره اليوم حديد !

فلله دركم ، أهل البيت ! مازلتم شفاء للناس ورحمة ، وما برحتم تتفجر عنكم ينابيع الحكمة

فأما الشفاء والرحمة ، فقد أقبلا على العين والرأس ، كرامة لى من الله ، على تلك اليد التى سطرت ذلك الرقيم الكريم

وأما الحكمة فقد تجلت بأجلى مشاهدها وأكمل معانيها في تصنيفك « تاريخ سوريا الاقتصادى » الذى طلعت به على الناس في هذه الايام فكان كمنارة للاعاريب في موضوع لم يسبقك اليه انسان في هذه الديار

نعم ، فلست أعلم أن أحداً من إخواننا في هذا العصر أو من الذين سبقونا منذ بزوغ الاسلام ، قد طرق هذا الباب ، اللهم إلا عرضا ولماما .

صحيح اننا نعثر في تواليفهم على فوائد مبعثرة ونتصيد في دواوينهم شوارد متفرقة ، ونعجب بما في مقالاتهم من فوائد مشتتة . في موضوع الاقتصاديات . ولكن لم يتوفر واحد من المتقدمين ولا من المعاصرين على تجشم العناء في العناية بتنسيقها في سلك واحد بمثل هذا التنظيم الذى توخيته أنت ، ولا بما يداني هذا الاستيعاب الذي جمع فأوعى ، وانتهى من حيث الموضوع (لا من حيث الشكل) ومن ناحية الجوهر (لا من ناحية الصياغة والطباعة) الى الغاية التى ليس بعدها غاية

فاذا كان البيت القادرى يفخر بجدك ، فان السلالة العربية تفاخر بجدك . فقد أرسل الله لهم منهم ، بحاثة دراكة يجارى فحول الفرنج ، وهم الذين انتهى اليهم العلم كل العلم في هذا العهد يقتبس عنهم أنوارهم ، ثم يستمليهم معارف قومه وعشيرته الاقربين ، ثم يملى عليهم وعلينا من خزائن علمه . ثم لا يقف عند هذا الحد ، بل يلوح لهم بصادق الوعد ، فيفتح باب الامل في التطلع إلى ما أخذه على نفسه من اظهار كتاب آخر عما قريب في مستقبل سوريا الاقتصادى .

فعجل ، ياسيدي الحسني ! بهذه التحفة المرموقة ليجمع الله لك بين الحسنيين

بل . . . لا تعجل بها يراعك ، الى أن ينسنى لك سبكها فى القالب الجديد باسمك الاكرم ويملك الجم

أقول ذلك ، وأنا أستميحك العفو . فانما هى نصيحة واجبة على الاخ لاخيه . اننى أغار على تلك الشذرات الذهبية الموموقة أن يرى غيرى عليها شيئاً من ذلك الصدا الذى رأيته عالقا بجواهر التحفة الاولى

أقول ذلك ، وقد شجعتنى أنت على مجابهتك قبل غيرى بهذه المزية فى المصارحة فانك أنت أنبأتنى بأنك لم تكتب العربية منذ انقطاعك عنها عشر سنين في بلاد الغرب . . .

وياليت اخواننا وأبناءنا الذين يزورون تلك الامصار الزاهرة ويقيمون كثيراً أو قليلا في معاهدها العامرة ، يقتدون بك في نقل طرائف العلم الحديث الى لغتنا ، مثل ما كان اسلاف الافرنج يفعلون لمصلحة قومهم بعد الاحتكاك بأجدادنا وارتفاع أفاويق العلم عندهم في الشرق وفي الاندلس « ذلك الفردوس الاسلامي المفقود »

وما أسعد حظك في المجاورة وطلب العلم ببلاد العبقرية العليا ، وأعنى بها بلاد الالمان !

لقد وردت المنهل العذب الكثير الزحام ، ثم صدرت عنه وأنت ريان ممتلىء الوفاض

فتلك القطرة الاولى من ذلك الغيث العميم قد أظهرت لنا فضلك فى تلك الصفحات المشرقات وستتلوها هي وما سيتلوها بما يشرح لك صدرك ويرفع لك ذكرك

ذلك لان الغريزة وثابة ، ولان الصبغة غالبة ، ولان السجية محتوم لها الرجحان ، لاسيما وقد زال عنك الحجاب ، فسادت المياه إلى مجاريها ورجعت الروح الى أهليها فى مغانيها .

فان كانت صياغتك الاولى قد اعتورها شيء من السهو أو من عدم التجويد بسبب اقامتك طول هذا الزمان بعيداً عن الاهل والاوطان ، فهي بلا مراء ، عائدة اليك ومذالة بين يديك بعد قليل من المزاولة والمران . وكل فرع راجع الى أصله

ان ما رأيته فى باكورتك من علم واسع ومن تنقيب عميق هو الذى جعلنى أغار لتلك الشوائب التى قد تكون في نظر بعض النظارة وفريق من النقادة بمثابة الغمام حيال بدر التمام . وانا أحب النور عنك ساطعاً بحيث تكتحل به العيون في بهاء وسناء

وشيء آخر .

هو أن اقامتك الطويلة ببلاد أوربة ، قد حالت دون رجوعك الى النصوص الاصلية التى نقلها علماء الافرنج عن مصادرنا العربية . فلم تكن لك مندوحة عن ترجمتها الى لغتنا عن ترجمتهم هم لها الى رطاناتهم . وليس لك بعد اليوم عذر في عدم سردها بعباراتها الاصلية فذلك أبلغ في باب البيان ، وأولى في اقامه البرهان

مثال ذلك ما سردته لنا عن الماوردي وابن الاثير وابن النورى (الذى لا أعلم عنه شيئاً ولا عن كتابه) وعن ابن خلدون والسيوطي وغيرهم وغيرهم

بل انك ترجمت ما ترجمت من التوراة ، فجاء فى عباراتك ما جاء ، وفيه ما فيه من تغيير كثير لاشخاص العقاقير وتبديل للمسميات وسميت اسفارها مثل التكوين والخروج باسمائها عند الفرنسويين دون العرب . وكان الاصوب فى ذلك كله الرجوع الى نصها العربى ، وهو شائع في المشارق ، ذائع في المغارب

بل انك حينما استشهدت باقوال أحد الانبياء عليهم السلام ، كتبت لنا اسمه بصورة مشوهة عن تمثيله بالحروف الافرنجية ثم رسمته بحروف عربية على الطريقة التركية هكذا « امنه كيه ل » وفي الغالب اكتفيت بوضع اسمه بالحرف الافرنجي EZECHIEL فى صلب المتن العربى بحيث ان من لا يعرف سوى العربية وحروفها لن يتمكن من الاهتداء الى هويته ولا ماهيته . وفوق ذلك ، قد يتوهم السواد الاعظم من القراء ان السياق يشير الى وجل من علماء الافرنج اللهم الا اذا رجع العارف بلغة أجنبية الى أسفل الصفحة فانه يرى جملة مكتوبة بلغة أفرنكية تدله على المصدر الاصلى

كذلك اسماء بعض الامصار الشرقية قد جاءت بطريق النقل عن الأفرنج على خلاف المعهود لاهلها والمتعارف عندنا والوارد فى مصنفات أجدادنا المحققين

كل هذه وما اليها من شوائب نحوية ولغوية مما يمكن تلافيه بسهولة فى الطبعة الثانية أن شاء الله بشرط أن تكون فى مطبعة أخرى اكثر استعداداً واجمل حروفا حتى يجيء الشكل مطابقاً لجلال الموضوع ، وحتى تكون الصياغة جديرة بما فى كتابك القيم من نفائس الجواهر ومكنونات الذخائر

هذا ياسيدى الامير بعض ما أملاه واجب النصح الذى يفرضه التضامن العربى ، وتحكم به الغيرة الصادقة على العلم الناضج الصحيح

فلعل سيدي الامير يتوسم فى ذلك آية الاخلاص لبيته الكريم ولاسمه الجليل ولعمله المشكور .

ولعل الزمان يسعدنى بلقياك — مثل ما اسعدنى بالامير سعيد — على ضفاف النيل فأستمد من فيض علمك وفضلك وما ذلك على الله بعزيز والا فانى أقدم لك من الآن اكبر برهان على حسن نيتي وعلى صادق ارادتى بالتطوع لتصحيح العبارة وتهذيب الصياغة فيما لو شئت وكانت قد تهيأت الاسباب لطبعة ثانية

هذا وانى أهنىء نفسى بما تفضلتم به من توكيد روابط الاخاء ، وافتخر بهذه الجاذبية التي تلت شرف هذا الوداد ، وادعو الله ان يزيدك بسطة فى العلم والجاه ، وان يجعلك قدوة حسنة لقومنا وان يهيىء لنا من أمرنا رشداً انه ولى التوفيق سيدى م

عن جيزة الفسطاط

أحمد زكى باشا

يرضى القتيل

وليس يرضى القاتل !!

اطلعنا على كتاب خاص ورد من زعيم سورى بالعراق من المحكوم عليهم سياسيا من قبل فرنسا بالاعدام الى صديق له فى مصر جاء فيه :

« . . ان العفو الاعرج المقيد الذى يود الغاصبون اصداره بخصوص الابرياء لهو عار على من يقبل به ، وخير لنا أن نبقى خارج البلاد على أسوأ حال ، من ان نقبل بالعودة بعفو يصدره الجانى على المجنى عليه ، بينما هذا الجانى لايزال مسترسلا فى جناياته

لم يكن همنا الحصول على العفو قط ، بل غايتنا أن تتحرر بلادنا ، وتتخلص من شقائها ، فاذا تركوا لها حريتها فنحن لهم أصدقاء سواء عفوا أم لم يعفوا ، والا فلا صداقة ، فالفلك دوار والدهر قلب والسلام »

فأجابه صديقه بما يلى :

« يخطىء من يتوهم ان المحكومين السياسيين قد غادروا سوريا احتفاظاً بأرواحهم ، فان الاحكام صدرت بعد جلائهم . ولم يلهموا معرفة الغيب ، ولكنهم خرجوا من البلاد عند الاحتلال ، احتجاجاً على الاحتلال ، واحتجاجا على خرق العهود . واحتجاجا على امتهان حرية سوريا التى ذهبت أرواح شبانها ومهج شيبها فداء لها .

ان هذه الفئة المخلصة المشردة تحت كل كوكب ، لاتأوى الى مرابضها مالم تعل كلمة الحق ، ويكون الغلب لارادة الشعوب وهو حاصل بحول الله . فان الشعب العربي السورى جاد وراء غايته . ولاينثنيه عن بلوغها ثان ، وما ارادته الامة أراده الله »

الاضراب العام في فلسطين
ومقاطعــــــة بلفور

اقتربت الساعة وها هو يوم مجيء اللورد بلفور لفلسطين يدنو بسرعة ان هذه الحركة ينظر اليها الرأى العام الاوربي بعين الاهتمام ليرى درجة الحياة في أمتنا ومبلغ الروح الوطنية فيها وقد أخذت البرقيات تتجاذب اخبار ذلك اليوم فمن ذلك :

« لندن في ٢٦ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « دايلى اكسبرس » اليوم تلغرافا من مكاتبها في القدس قال فيه ان العرب في فلسطين يستعدون لمقاطعة اللورد بلفور مقاطعة تامة عند ما يأتى الى فلسطين لافتتاح الجامعة الجديدة »

واذاعت شركة روتر التلغرافيه ما يلي :

« القدس فى ٢٦ فبراير — أرسلت اللجنة الفلسطينية العربيـة في فلسطين التلغراف التالى الى اللورد بلفور وهو :

« بناء على اقتراح الهيئات المحلية التى تدرك أن وعد بلفور شؤم على فلسطين قررت اللجنة التنفيذية العربية ما يأتي :

ان الاهلين الذين ذهبوا ضحية مثل هـذه السياسة سيمتنعون عن استقبال اللورد بلفور الاستقبال اللائق به . فتضرب البلاد كلها عن العمل يوم وصوله ويجتمع السكان في المعـابد للدعاء الى الله بالخلاص وتمتنع الهيئات المنتخبة والجمعيات الوطنيـة والاعيان عن مقابلة اللورد في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية وتنهج الهيئات الدينية في الاماكن المقدسة والهيئات الوطنية مثل هذه الخطة .

وستصدر الصحف العربية مجللة بالسواد وتنشر كل منها قطعة باللغة الانجليزية حول تصريح بلفور . وقد أبلغت الحكومة انها مسؤولة عن نتائج المظاهرات اليهودية المرخص بها أو غير المرخص بها — روتر »

قرار اللجنة التنفيذية بالقدس

عقدت اللجنة التنفيذية جلستين هامتين في ٢٣و٢٤ فبراير سنة ١٩٢٥ تذاكرت فيهما مليًا بشؤونها الداخليـــة وبزيارة اللورد بلفور المقبلة فقررت وفقاً لاقتراح الهيئات المحلية ان تنشر البرنامج الآتى للعمل به عند زيارة اللورد بلفور . فنرجو من عموم الهيئات الوطنية ان تسهل تطبيقه اظهاراً لشعور الامة نحو من لفظ حكم الاعدام على الامة العربية في فلسطين فاثار النفوس الآمنة وأوقع القلق والاضطراب في بلاد الله المقدسة لدى جميع الملل

١ — الاضراب العام في جميع مدن فلسطين يوم وصوله

٢ — الاضراب فى كل مدينة يزورها على حدة وذلك طبقاً لنشر برنامج زياراته

٣ — الاجتماع في المعابد أيام الاضراب للدعاء بخلاص فلسطين

٤ — الامتناع عن مقابلة اللورد من قبل جميع الهيئات الوطنيـة المنتخبة انتخابا رسمياً أو غير رسمي فى الاحتفالات أو الاجتماعات الرسمية والخصوصية

٥ — الامتناع عن مقابلته من قبل جميع الافراد والهيئات الوطنيـة في الاجتماعات والاحتفالات الرسمية والخصوصية

٦ — الطلب الى الهيئات الدينية والوطنية المسؤولة بعـدم السماح للورد بزيارة الاماكن الدينية والمؤسسات الوطنية كافة

٧ — الطلب الى جميع أصحاب الصحف الوطنية ان يصدروا صحفهم يوم وصول اللورد بالحداد وان تنشر كل منها في ذلك العدد قطعة باللغة الانكليزية حول تصريح بلفور وان ترسل نسخاً من ذلك الى اللورد بلفور والى أمهات الصحف والاندية السياسية الاوربية

٨ — تنبيه الحكومة الى المحاذير التى تنجم عن سماحها لليهود باقامة أي مظاهرة عمومية أو خصوصية مدة إقامته في فلسطين والقاء مسؤلية ذلك عليها

٩ — الطلب الى جميع الاندية السياسية فى البـــلاد العربية باسرها بواسطة الصحف المحلية أن تؤيد القضية الفلسطينية العربية وتظهر استياءها من تصريح بلفور يوم وصول اللورد الى فلسطين .

١٠ — ابلاغ خلاصة هذه القرارات الى اللورد بلفور والاندية السياسية برقيًا

وأرسلت اللجنة التنفيذ برقية بهذا المعني الى أمهات الصحف البريطانية

« القدس » سكرتير اللجنة التنفيذية
جمال الحسيني

نداء اللجنة الفلسطينية بمصر

الى أبناء أمتنا الحية

ان اخوانكم أبناء فلسطين النازلين أرض مصر يحيونكم ويرسلون اليكم سلاماً زكيًا

إن اللورد بلفور الذى نطق بحكم إعدامنا بلا رحمة ولا شفقة تنفيذاً لتلك الخطة السياسية الهائلة والذى يعمل حتي الآن على اخراجكم من بلادكم وإحلال اليهود فيها قد عزم على زيارة الارض التي ظلمها وأمر عيشها وجلب عليها الشقاء وأنواع النكد

ان اللورد بلفور قادم لفلسطين ليرى هل تم ما أراده وعمل من أجله . انه قادم ليرى هل بقى فيكم من الرمق وروح الحياة ما يمكنكم من الثبات أو ما يحول دون جعل فلسطين يهودية كما أن انكلترا انكليزية وأميركا اميركيه ؟

أيها الفلسطينيون !

اعلموا ان خير ما تقدمونه لوطنكم من خدمة وما تصنعونه حفظا لبلادكم وتخليداً لاحتجاجكم على أعظم ظلم نزل بالانسانية ، أن تلزموا السكون وتتجنبوا القلاقل . وأن تحفظوا عواطفكم وهذا بيان اللجنــة التنفيذية الذى نشرته والقواعد التي سنتها هي خير برنامج تسيرون عليه . فاذا نفذتموه أفلحتم وكان النجاح حليفكم إن شاء الله ، والله معكم

اللجنة الفلسطينية بمصر

قناصل مصر

صدر أمر ملكي بتعيين محمود السعيد بك قنصل مصر في تربتنا قنصلا لها في بيروت

قنصل مصر فى حيفا

صدر أمر جلالة الملك فؤاد بتعيين محمود بيرم بك قنصلا للدولة المصرية في حيفا .

متفرقات

احتجاج
اللجنة الفلسطينية بمصر

اخترنا من بين احتجاجات الجميات التى رفعتها للمندوب السامي بالقدس على طلب منع دخول الشورى الى وطنها احتجاج اللجنـة الفلسطينية في القاهرة وها هو بعد الديباجة

«تأسف اللجنة الفلسطينية بمصر لوجود أناس من أبنـاء فلسطين مارقين على أمتهم تجاسروا على معاكستها بغية المنفعة المادية . ولكن لم يدر بخلدها ان هذا النفر يتجاسر على ادارة انكليزية فيطالب منها ان تخالف العدل القاضي بحرية النشر ضمن دائرة القانون

ان جريدة الشورى منصفة فى كل ما تكتب لان رائدها الحق والاخلاص وقد اوجدت لها في نفوس قرائها في برهة قصيرة مكانة من الاعتبار لا يفوقها فيها غيرها . واذا قوبلت بما للجمعية الصهيونية من الجرائد في مصر وفلسطين وغيرها كانت لها مزية الرصانة والنزاهة فيما تعالجه من أمر القضية المتشادة بين الطرفين

فهذه اللجنة ترباً بفخامة مندوب بريطانيا بفلسطين ان ينزل الى مطاوعة من لا يستحقون الالتفات او مصادرة جريدة تستحق الاعتبار لمحافظتها على الواجب

وتفضلوا الخ

رئيس اللجنة الفلسطينية بمصر
(امضاء) وجيه العيسي المحامي

الوفد الفلسطيني لاميركا

كتب الينا من القدس ان قرار اللجنـة التنفيذية قد صدر بتأليف الوفد الفلسطيني من صاحب العطوفة موسى كاظم باشا الحسيني وامين بك التميمي والاسـتاذ السكاكيني وعيسي افندي بندك صاحب جريدة صوت الشعب .

فنحن نهنىء حضراتهم بثقة أمتهم بهم ونهنىء فلسطين بهذا الرئيس الذي لا يزال يصرف قواه وهو فى ايام شيخوخته فى سبيل بلاده ووطنه . وقد علمنا ان الوفد يغادر فلسطين في أوائل ابريل القادم

وانا لنقترح على الوفد ان يجعل طريقه على مصر ليودع ابناء فلسطين النازلين ارض النيل شيخ الامة ورجاله العاملين وفقهم الله

ابعاد صحفى كبير

أخرجت وزارة الداخليـة المصرية أول أمس صديقنا الـكاتب الفـاضل الشيخ أمين الخورى مدير تحرير جريدة الاهرام الى خارج القطر لشدته في الاهرام على الوزارة الحالية

ذلك حادث مريع حدث في مملكة دستورية يتمتع أهلها بحكومة نيابية حرة وقوانين حديثة

أخرج الاستاذ الخوري من مكتبه بادارة الاهرام بعد عصر الاثنين المنصرم ولم تغرب الشمس حتى كان القطار ينهب به الارض الى خارج الحدود المصرية وقد أبحر في اليوم التالى من بورسعيد الى بيروت

نحن لسنا من أهل هذه البلاد لنناقش الحكومة على عملها الغريب الذي لا ينطبق على أحكام الدستور ولكننا نملك كبشر حق الاحتجاج على حيف نزل بكبير من رجال الصحافة .

وانا لنودع الصديق الراحل بقلوب دامية ونؤكد له ان ما أصابه سيظل قرحة تؤلم نفوسنا ولا ننساها

جمعية بطولكرم

كتب الينا من طولكرم ان المساعي مبذولة لتأليف جمعية اسلامية مسيحية فيها

اعتقال مستهجن

كتب الينا من جده أن حكومتها قبضت على العالم السري المعروف السيد محمد نصيف كبير سراة الحجاز وساداته : وقبضت معه على خمسة من أفاضل جده وتجارها كالسيد عبدالرحمن باجنيد والسيد شطا وغيرهما ثم أرسلتهم الى العقبة حيث اعتقلوا فيها . وهو عمل فظيع ما كنا لنتصور وقوعه من حكومة بات مصيرها في ميزان القدر نحو اكبر واعقل رجل في الحجاز كالسيد نصيف

ثم اننا لا ندري كيف نوفق بين اعتزال الملك حسين عرشه ، وبين بقـائه في العقبة يفتح فيها سجناً لحبس خيار قومه وأفاضل الامة العربية ، وهل يلام السلطان ابن السعود في تصميمه على ازالة دولة بني عون من الحجاز من اصولها ؟ ؟

بلفور فى مصر

اتصل بنا ان اليهود في مصر يسعون لدى الحكومة المصرية بأن تستقبل اللورد بلفور عند مروره في الاراضى المصرية استقبالا كبيراً لا كوزير انكليزي يجتاز الاراضى المصرية بل كبلفور صاحب الوعد المشؤوم الذى نكب فلسطين وألبس البلاد العربية ثوب الحداد

لليهود أن يسعوا لذلك ولكن هل تجيب حكومة صاحب الجلالة المصرية هذا الطلب الذى تغبر منه وجوه الشعوب العربية ؟

وهل يجرأ يهود مصر بعد اليوم على ادعاء الجنسية المصرية؟ وهل يرضي اخواننا المصريون أن نجرح عواطف اخوانهم العرب بأسمهم ؟

الاستاذ منصور

لما علم الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمى بان صديقه الاستاذ السكاكيني انتخب لعضوية الوفد الفلسطيني لاميركا كتب اليـه رسالة جميلة تضمنت نفحة من فلسفته وايمن وحيه وسنسعى للحصول على نصها ونشرها في أقرب ما يمكن لنتحف القراء بنورة لامعة بل زهرة يانعة من تلك الباقة الجميلة التى يتكون منها الاستاذ منصور

وبمناسبة هذه الرسالة نبشر القراء وتلاميذ الأستاذ منصور انه اذن لنا بعد سعي طال امده بجمع رسائله الشيقة التى نشرت بالاهرام تحت عنوان «حديث الاسبوع — خطرات نفس» وغيرها مما نشر بالسياسة ثم في الشورى وستطبع هذه الرسائل في كتاب خاص يصدر قريبا إن شاء الله

تنبيه

نسترعى نظر جريدة الكرمل ومرآة الشرق الى مقالة لطيفة نشرت في غير هـذا المكان لكاتب فاضل تحت عنوان « الجرائد وكتابها »

سفر الموقع

غادر حيفا ابو الخير افنـدي الموقع الوجيه الدمشقى عائداً الى وطنه دمشق بعـد ان اقام في الوطن الفلسطيني بضعة أعوام كان فيها مثالا حيا للوطنية والوجاهة الصحيحة وقد ودعه في محطة حيفا عدد كبير من الاهالي وبعض الوفود التي جاءت حيفا لتوديعه من مدن فلسطينية كثيرة رافقته السلامة .

وستذكر فلسطين هذا الرجل ولن تنساه أكثر الله من أمثاله وجعله قدوة صالحة لكل سري وكل وجيه في بلادنا

قران مبارك

كتب الينا من الناصرة انه احتفل فيها يوم اول الجاري بتكليل حضرة الفاضل قسطندى افندي نمر على الآنسة ادبل منلم فنهنىء العروسين ونرجو لهما حياة طيبة

الدكتور محجوب ثابت

دعت الجمعية الطبية في الجامعة الاميركية فى بيروت صديقنا الاستاذ الشهير الدكتور محجوب بك ثابت الى محاضرة يلقيها عن الطب الشرعي فى الشرق وقد القى سعادته تلك المحاضرة الهامة يوم ٢٦ الماضي في منتدى وست هول فى الجامعة بحضور عدد كبير من الاساتذة والاطباء والصيادلة وطلبة الكلية

دستور ودستور !

تسعى حكومة الانتداب في سورية الى تأليف لجنة من أبناء البلاد ومعهم بعض الموظفين الافرنسيين لسن دستور لسورية .

أما الدستور الفلسطيني . . . أما الدستور الفلسطيني فقد سنه ، وبوبه ، وراجعه ، ونقحه ، وخلقه ، وسواه ، جناب المستر بنتويش النائب العمومى لفلسطين ! ! ثم حمله في جيبه الى لندن فصدق عليه من وزير المستعمرات ثم عاد بالسلامة .

عارف باشا الحسن

قدم العاصمة سعادة الهمام عارف باشا الحسن الحاكم الاداري السابق لعمان فرحبًا به

توقيع فرنسا . .

قال الجنرال ساراي « أما المسألة الصهيونية وتصريح بلفور فان هذا التصريح قد أصبح أمراً واقعاً وسيكون موضع احترام جميع الامم الموقعة على عهد جمعية الامم وان فرنسا لتحترم توقيعها اكثر من غيرها » .

نعم ان فرنسا تحترم توقيعها جداً ، وجداً جداً ! وهذه وعودها وتواقيعها الامم الارض شاهدة ! . والدليل على ذلك وفاءها الاهالى سيام وسورية ولبنان وتونس والجزائر ومراكش وكل بقعة من الارض نكبت (بالام الحنون)

أليس كذلك؟؟؟

احتفال مدرسى

احتفل في الطيرة بجوار طولكرم بافتتاح مدرستها الاميرية بحضور حاكم المنطقة ومدير للمعارف ولجنة طولكرم ورئيس بلديتها وزعيم مقاطعة طولكرم سليم بك عبد الرحمن وبصحبته صديقه الوطني الفاضل سعيد افندى الخليل .

حالة الارهاب في تونس

كتب الينا من القطر الشقيق التعيس ان محكمة قابس حكمت على ٦ من زعماء المتظاهرين للوفد التونسي والدستوريين بأحكام تتراوح بين ٦ و٨ أشهر وغرامات قدرها الف فرنك و٥٠٠ فرنكا فلا حول ولا .

جواب

لحضرة الاستاذ محمد عادل أفندي زعيتر

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت مقالك المطول الذى تشره على صفحات هذه الجريدة بعنوان « بلدية نابلس » وانى اشكرك شكراً جزيلاً على ما سددته الي من سهامك وكنت اود أن اجيبك باخذ منها ، واذكرك بحقائق مرة ربما كانت تجرحك ولكن اكراماً لتلك الصداقة التي بيني وبين المرحوم هي وحدها تكفي لمنعي من الاساءة لعواطفك وتجملني لا اقصر في مساعدتك راجيا منك ان تسرع وجماعتك في اجراء الحساب الذي تتوعدون به وتفضل بقبول فائق احترامي

نابلس (ا . ش)

خطابة المساجد بفلسطين

جاءتنا رسالة من شاب لبيب في القدس ينتقد فيها حضرة خطيب المسجد الاقصى فوصف القاءه وصفاً محزناً وقال ان خطبته من نوع الطراز القديم الذى لا يؤثر في السامعين أدنى تأثير لتقعر كلماتها وتعقيد أسلوبها الخ الخ فطوينا تلك الرسالة على أمل الاشارة اليها فقط

ثم كتب الينا أديب آخر من يافا يقول انه سمع خطيب الاقصى فلم يفهم من خطابه شيئا فلفت نظر حضرة الخطيب الى هـذا الانتقاد النزيه على ان يتقبله بقبول حسن والسلام .

القتال فى الحجاز

ورد علينا من حضرة مندوب الحزب الوطني الحجازي بالقاهرة التلغراف التالى وهو :

جدة في ٢٨ فبراير

هجم العدو على الجهة الشمالية فانهزم بعد أقل من نصف ساعة وقد كان هجومه مقروناً باطلاق مدافعه على البلدة الآمنـــة فتصدت له مدافعنا حتي اسكتته وتبادل اطلاق المدافع باستمرار كل يوم وقد استشهد من قنابل العدو ليلا اثنان من الاهالى » (قلم الاستخبارات)

ماذا أصابه

يظهر ان زميلنا الاستاذ نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل قد أثر عليه الكبر للدرجة شديدة غير عادية على ما يظهر .

نحن نعرف ان الانسان إذا طعن فى السن وخرف اقتصر ضرره على نفسه فقط . ولكن الاستاذ نصار يضر نفسه ويضر قومه ويضر بلاده أيضا .

إذا قدر الله ونكب أحد بالاطلاع على نسخة من الكرمل وجده عبارة عن خلية خرف وخبث فلا يكتب فيـه سطر الا لغرض ولا يجمع منه حرف على حرف إلا للنكاية بسادات البلاد وهاماتها ، فكأنما هو مسخر من الاجانب لاهانة كل شخصية بارزة في فلسطين — فلسطين المرزوءة به وبابراهيم النجار ومن لف لف هذين من السخلاء

تصفح العدد ٦٠٨٨ من الكرمل تجد فيه كتاباً مفتوحاً بتوقيع « ع » وهو عبارة عن مقالة لا شيء فيها إلا الطعن بنابغة فلسطيني ومشترع من كبار رجال القانون فيها ذلك هو عبد اللطيف بك صلاح المحامي وعضو المجلس الاسلامي الاعلى

لا ندرى ما ذا أصاب نجيب افندى نصار في آخر مراحل العمر ، ولماذا لا يكون هـذا الخرف مما يشطبه نحو أعداء وطنه هنالك في لبنان الصغير ولبنان الكبير!

اللهم لا حول ولا ! ؟

وفاة وجيه في يافا

نعت الينا أخبار يافا وفاة المرحوم الوجيه حنا افندى الملك من أعيانها وهو والد الزميل الفاضل عيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين وقد شيعت جنازته باحتفال مهيب يليق بفقيد رحمه الله وعزى آله وذويه وألهمهم الصبر .

وشاية وسعاية

لا يزال صاحب مرآة الشرق يلت حول حادثة ضربه سيما ويندر الامة بالويل كانه يريد ان يقيم دليلا جديداً على كرهه للامة ، وكرهها إياه ، مع ان هذين الامرين من الامور البديهية التى يعرفها الاطفال ويفهمها حتى عامة الناس .

على ظهورنا . . .

« واشنطن في ١٩ فبراير — وافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركى على معاهدة تعترف فيها الولايات المتحدة بالانتداب البريطاني في فلسطين حيث يكون للرعايا الاميركيين مثل الحقوق التي للرعايا الانجليز »

روتر

شكوى غريبة

وحادثة اغرب :

سيدي مدير الشورى المحترم

أما وقد أصبحت جريدتكم لساناً لهذه الامة ، ومنبراً يقف عليه المظلوم والمنكوب فاني ارجوكم نشر هذه الشكوى لتسمعها حكومة فلسطين أولا فنقابة المحاماة ثانياً .

المسألة الاولى

يوجد بنابلس دار كبيرة بمحلة الخلة بناها قبل الحرب شقيقان من دار عناب ولما مات أحدهما وهو صاحب القسم الاوفر فيها قام الثاني فوضع يده عليها واختص نفسه بها . وقد قامت أرملة وأولاد المتوفي منذ شهور يعارضونه ويطلبون حقوقهم منه فانكر عليهم كل حق في الدار . وبما ان الأوراق المثبتة لملكية الدار غير موجودة بيد عائلة المتوفي فانها اعتمدت على تخليص حقوقها بالمحاكم بموجب شهود التواتر حسب الاصول وقد زاد عددهم عن النصاب القانوني كثيراً .

فالمسألة الآن بين يدى المحكمة المختصة بذلك في نابلس والجمهور ينتظر عدالتها باهتمام وعناية لان الموضوع غريب وفيه جرأة على حقوق الضعفاء بالنظر لمعرفة الناس حقيقة هذه الدار

المسألة الثانية

قامت أرملة المتوفي تبحث عن محام يتولى الدفاع عنها فدفعها فقرها الى التماس ذلك من المحامي حسني افندى عبد الهادى لانه يعلن انه « ابو الفقراء » وقد وضع على باب داره لوحة مكتوب عليها تحت اسمه « يقبل دعاوى الفقراء مجانا » فقبل منها هذا التكليف بشرط دفع الاتعاب بعد النجاح والحصول على حقها فقبلت ، وقد دفعت المسكينة نحو ٤٠٠ غرش رسما قضائيا و ٥٠ لتسجيل التوكيل وكان يوم ٢٦ شباط (فبراير) الماضى موعد النظر في الدعوى . فلما نودي على الخصوم ابي حسنى افندى تلبية نداء حاجب المحكمة وبقي جالساً بين المتفرجين فدخلت المدعيه وهى ترتجف خجلا ونظرت الى موكلها مستغيثة فرفض القيام للمرافعة فوخزه أحد الحضور متألما من هذا الصنيع المخجل فقال لا ارافع لان أدلتها غير قوية فقال آخر أنت لم تدرس الدعوى على ما علمنا ولكن قم واطلب تأجيلها على الاقل فأبى وكانت المحكمة قد أخذت تسأل المدعية فكانت تجيب بلسان يتلعثم وصواب ضائع وكانت تقول لا حيث يجب ان تقول نعم ، وتقول نعم حيث يقتضي ان تقول لا ، لانها ما كانت لتفهم ما يقال لها من الفاظ قانونية واصطلاحات قضائية للدرجة أنها كانت تظن ان معنى عبارة المدعى عليه ، يعنى هي مع أنها المدعية !

وقد تأجلت الدعوى الى يوم ٣١ مارس « الجارى » لسماع شهود الطرفين

هذه هي الحادثة فصلتها على سبيل الاختصار راجيا نشرها باول عدد يصدر من جريدتكم والله لا يضيع أجر المحسنين .

نابلس « متفرج حزين »

(الشورى — هذه شكوى غريبة نوجه لها نظر حكومة فلسطين ومحكمة نابلس لاحقاق الحق بدون زيادة أو نقصان فنحن لا نشك بعدالتها وتحريها العدل لا سيا بعد ان فصلت في القضية الكبرى المعروفة بعدل جعل لها شهرة طيبة رفعت مقام العدالة في فلسطين بنظر الامم المجاورة لوطننا .

أما صنيع حسنى افندى عبد الهادي ، اذا صح ما قيل بشأنه ، فهو عمل قبيح جداً تنكره المروءة وينكره شرف المحاماة ويستفظعه كل عاقل . تلك حادثة لم يسمع بمثلها ولا شك ان سعادة السر هيكرافت قاضي القضاة بفلسطين ، وهو الرجل العادل حقا والذى يسيطر بطبيعة مركزه على المحاماة هناك سينتقم الامر كثيراً فيأمر باجراء تحقيق رسمي في هذا الموضوع حرصا على كرامة المحاماة حتى اذا ثبت عليه ذلك طبق عليه مواد القانون ونظن ان بينها ما يقضى على الاقل بحذف اسمه من جدول المحامين وحرمانه من تعاطي مهنته ونظن أن المدعية أن تقاضي حسنى افندى ايضا .

وبهذه المناسبة نتساءل لماذا لم تنتدب المحكمة محاميا للقيام ببسط الدعوى للوصول الى الحقيقة ، فالقانون يخولها هذا الحق

وعلى كل حال فانا لانظن ان بين رجال المحاماة في نابلس من يرفض المرافعة عن هذه السيدة مجانا فلتجرب فانها لن تخيب ان شاء الله)

أخبار يافا

يافا في ٢٧ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

« مرفأ يافا »

لما زار فخامة المندوب السامي يافا كان في جملة ما سئل فيه انشاء مرفأ في يافا لا حيفا فأبدى فخامة المندوب ان ميل الحكومة أن تختص بذلك حيفا وبين الوجوه التى بعثت الحكومة على اختصاص حيفا بذلك

ثم انه انتهى الى حضرة رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية ان اليهود عزموا على انشاء مرفأ في يافا محاذياً لتل أبيب فكتب الى وجوه المدينة يدعوهم الى الاجتماع للمفاوضة في التدابير التي يتخذها الوطنيون ليحولوا بين الصهيونيين وبين انشاء المرفأ في شاطىء تل أبيب لما في ذلك من الضرر على أهل يافا الوطنيين وكان ميعاد الاجتماع اليوم فى مقر الجمعية الاسلامية المسيحية فاجتمع الناس وتفاوضوا في هذا الشأن فبعضهم رأى أن تؤلف شركة من الوطنيين تتولى انشاء المرفأ حيث المرفأ القديم وبعضهم رأى أن تقوم البلدية بذلك وبعضهم رأى تأليف لجنة تعنى بهذا الامر وترى رأيها فقبل هذا الرأي ورشح حضرة رئيس الجمعية أعضاء هذه اللجنة فوافق الحضور عليهم ثم قرروا أن يحتج حضرة رئيس الجمعية على منح الحكومة الاذن لليهود بانشاء المرفأ في شاطىء تل أبيب ثم انفض المجتمعون

فاذا كانت الحكومة قد أذنت لليهود بأن ينشئوا المرفأ حذاء تل أبيب فان صادرات البلد ووارداتها ستنتقل الى تل أبيب ويكون الحالون والحارون والجالون والنوتية وسائر العمال من اليهود فتنقطع بذلك أرزاق الوطنيين وتزداد الكاف على تجار البلد وفي ذلك الضربة القاضية على الوطنيين ولسنا نخال الحكومة تمكن اليهود بعد أن تبين لها اللجنة وجوه المضار التى تلحق الوطنيين اذا حدث المرفأ حذاء تل أبيب لما في ذلك من الظلم والهضم لحقوق الوطنيين .

« المسلخ الجديد »

شاطىء بحر المنشية من متنزهات يافا في أيام الصيف يقصده كثير من الناس من أهل البلد وغيرهم للنزهة ويقع عليه دور كثيرة ولكن على هذا الشاطىء بالقرب من البيوت مسلخ يذبح فيه الجزارون غداة كل يوم ذبائحهم وفي أيام الصيف يجمد الدم وتضربه الشمس بحرها فيتصاعد منه أجزاء تختلط بالهواء وتنبعث منه روائح كريهة تؤذى أهل البيوت المجاورين له على شاطىء البحر وهذا المسلخ للوطنيين وقد قررت البلدية بناء مسلخ في موضع آخر لا يكون منه أذى حسب نظامات المسالخ الصحية فحمدنا الله على الخلاص من هذا المسلخ وشكرنا للبلدية سعيها هذا . ولكن اليهود أبوا الا أن يبقى الهواء مكدراً فاسداً فأحدثوا مسلخا شمال المسلخ الاول وسيتأذى به سكان المنشية والمتنزهون على شاطئها كما كانوا يتأذون من المسلخ الاول

فنوجه نظر سعادة حاكم البلد الى هذا المسلخ الجديد آملين أن يأمر بازالته حفظاً للصحة وصيانة لجمال شاطىء عروس فلسطين .

شعور الرأى العام الفلسطيني

حول طلب منع الشورى عن الوطن

سخط الأمة — الاحتجاجات — المضابط — أقوال الصحف الفلسطينية

— مساعي الجمعيات المخلصة — ما معنى هذه الضجة ؟ —

سنا حكم الامة المبرم — ورأيها في المخلصين والخوارج

— هي أمة يقظة حية —

اذا كان للصحف ان تفاخر زميلاتها في كل قطر ومصر ، فتلك جريدة الشورى . واذا جاز لصحفي ان يفاخر الامم بأمته وأهل وطنه فذلك الصحفي هو صاحب الشورى .

نقول هذا بمناسبة ماجرى في فلسطين لما علم أهلها العرانين بما يكيده خصومها لها وقيام أعوان كلفرسكي وأنصار الصهيونية بوضع العريضة بطلب منع الشورى من دخول فلسطين

اما في نابلس فان عدد الموقعين فيها على تلك العريضة لم يتجاوز العشرة فاذا حذفنا منهم من وقعها بالخديعة كالشيخ فارس افندى عبدالمجيد الذى وقعها وهو يظنها بشأن جريدة الطبل ، ومن وقعها وهو يظنها عريضة تتعلق بحكاية توزيع المياه .. اننا اذا حذفنا تواقيع امثال هذين لم يبق ممن يعرف مضمونها الا بضعة أشخاص قام عليهم اقاربهم وأبناء عمهم فوقعوا على العريضة الكبرى التي وقعها جمهور الشعب ضد الخوارج .

ذلك شعور جميل ، واي شيء اجمل من قيام امة بأسرها للاحتجاج على فئة طردها ربك من رحمته ؟

هذا في نابلس . اما في خارجها فقد وضعت مقاطعة طولكرم مضبطة قد يبلغ طولها ثلاثة امتار احتجاجا على ذلك الصنيع الممقوت وتأييداً للشوري وخطتها وها هي مضبطة طولكرم تطوف القرى والدساكر للتوقيع عليها . وقد احتجت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس على هذا العمل ايضاً وتابعتها الجمعية الاسلامية في حيفا واللجنة الفلسطينية بمصر الخ

اما ماقالته الصحف الفلسطينية الكبرى فنكتفي منه بما يلي :

قالت جريده فلسطين الغراء :

« اذا صح ما كتبته جريدة الشورى من اندفاع اناس في نابلس يختمون مضبطة بطلب منع دخولها الى فلسطين فيكون ذلك منهم سخافة مابعدها سخافة لأن الحكومة التي تحترم نفسها لاتقدم على هذا العمل مع جريده كالشورى وهي تسمح لجريدة كالزمر بالصدور

وعلى فرض ان الحكومة اقدمت على مثل هذا العمل بطلب القليلين فذلك لايمنع صاحب الشورى من اصدار جريدة اخرى تدخل البلاد كما دخلها الطبل تحت اسم آخر ، هذا على بعد الشبه بين جريدة الشورى الراقية وبين جريدتي الزمر والطبل البذيئتين ! »

وقالت جريدة اليرموك الغراء :

« قرأنا في جريدة الشورى ان اليهود في مصر يسعون لتعطيل هذه الجريدة وان بعض المخالفين في نابلس قائمون بختم مضابط يطلبون فيها من الحكومة منع الشورى من دخول فلسطين فنحن لا يسعنا ازاء هذه المساعي الا ان ننكر عمل القائمين بهذه الحركة غير المباركة لان فلسطين في حاجة الى مثل هذه هذه الجريدة الحرة التي لاتراعي في الدفاع عن القضية الوطنية ومن يتعرض لها لومة لائم وكان الاجدر بهؤلاء الناقمين ان يطالبوا الصحف التي يستخدمونها بالكف عن المطاعن لاهاجي التي وسعت دائرة الخلاف بين الوطنيين وافسحت مجالا للشخصيات

ونحن واثقون من ان الحكومة لن تعير هذه الرغائب اذناً صاغية لان هذا المطلب لا يتفق مع حرية الصحافة التي تؤيدها الحكومة »

وقالت جريدة صوت الشعب الغراء لمراسلها الاديب في نابلس :

« جريدة الشورى واعداؤها »

«قامت فئة قليلة بختم مضبطة يطلبون بها من الحاكم منع دخول جريدة الشورى لفلسطين وان هذه الفئة مؤلفة من هيئة حزب الزراع الموهوم الذى تولت الشورى كشف القناع عن انتمائه للجمعية الصهيونية

ولما بلغ كبار النابلسيين هذا الخبر قاموا يختمون المضابط لفخامة المندوب ويقولون فيها ان جميع اهالي نابلس لايرون في جريدة الشورى ما يخالف قانون الصحافة وانهم يؤيدون خطتها السياسية كل التأييد لانها خطة الامة وقد نمي الينا ان جميع الطبقات في البلاد الفلسطينية ستحذوا هذا الحذو في التمسك بهذه الجريدة الحرة »

ونشرت جريدة فلسطين لكاتب فاضل من نابلس ما يلي :

« جريدة الشورى وتختيم المضابط »

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء سلام وتحية . وبعد فأرجو أن تنشروا مقالي هذا عملا بحرية النشر

قامت شرذمة قليلة عندنا بقيادة كل من حيدر بك طوقان وعمر افندى النابلسي بتختيم مضابط من أعوانهما بلزوم منع دخول جريدة الشوري الى فلسطين زاعمين انها تفرق بين العناصر وتقدح بأشراف الناس وقد اوعزا الى البعض في سائر المدن الفلسطينية ليحذوا حذوهما وفعلا ارسلت هذه المضابط الى فخامة المندوب السامي

يقول حيدر بك طوقان ان الشورى حقرته مراراً ، فان كان ما يدعيه حقاً فأمامه الحاكم ، واما قيامهم بتختيم المضابط لمنع الشوري بقصد الانتقام من محررها السيد محمد علي الطاهر فذلك لايضرها لانها لو منعت فانها تصدر باسم آخر وتظل تناقشهم الحساب وتنشر المقالات الضافية بلزوم توزيع مياه نابلس المحتكرة عندهم

انهم ناقمون على الشورى لاما يدعيه حضرة البك من انها طعنت به فان المقالة التي نشرتها الشورى كانت بتوقيع وطنى وامضاؤه محفوظ فلو ان سعادة البك ارسل لها رداً على هذه المقالة لنشرته له ولكنه ورفيقه الحاج عمر افندى النابلسي ليس لديهما ما يدحضان به حجة الكاتب فدخلا البيوت من غير ابوابها المشروعة ظناً منهما انهما بعملهما هذا يحتفظان بمياه نابلس المحتكرة في بيوتهما

إن فخامة المندوب السامي يا حضرة البك أعقل من ان يخنق حرية الصحافة وهو ادرى بما لجريدة الشورى من المنزلة السامية في انحاء فلسطين

وفضلا عن ذلك فقد قامت عموم الطبقات في نابلس وباشرت عمل مضبطة ضد مضبطة البك وقعها نحو ستماية شخص (بينهم أولاد عمه) في حين ان مضبطة البك لم يتجاوز عدد الموقعين عليها الستين شخصاً (الشورى — والصواب عشرة) وكلهم من محتكرى المياه

مهلا يا سعادة البك فان جريدة الشورى لم تجن جناية على الوطن ولم تناصر الهجرة الصهيونية ولا عملت عملا تندى له وجه الانسانية . وهل نشرها المقالات بلزوم توزيع مياه البلدة على المساكين يعد في نظرك جناية تستحق عليها منع دخولها الى فلسطين ؟ وهل اذا منعت الشورى لاتوجد جريدة وطنية غيرها تضرب على تلك الاوتار ؟؟

ان حرية الصحافة مضمونة ومن انصارها الحكومة البريطانية فاكتبوا ما شئتم وموهوا ما أردتم فان الشورى باقية باذن الله والمياه موزعة بهمة الحكومة والحق لايعدم أنصاراً »

وقالت صوت الشعب أيضاً لمراسلها الفاضل في طولكرم .

« جريدة الشورى والمشاغبون »

علمت ان بعض الذين تؤثر عليهم انتقادات الصحف الحرة بحملاتها عليهم لخروجهم على مجموع الامة أو لارتكابهم بعض الاغلاط التي تضر بالمصالح العمومية أخذوا يسعون لدى الحكومة لمنع جريدة الشورى من الدخول الى فلسطين الامر الذي ساء كل وطني حر في هذه البلاد من تعدي هؤلاء المشاغبين على حرية الصحافة التي ماخلقت الا لترشد أمثالهم الى الطريق السوى وتقود الامة الى طريق الحق والاستقامة ولو كان هؤلاء منصفين عادلين لاقاموا الضجيج والصراخ والعويل على صحفهم التي ماخلقت الا لتميت النفوس وتقضي على الحركة الوطنية التي ندافع من أجلها عشرات من السنين .

ولما علم اهل قضاء طولكرم بذلك أخذوا ينظمون المضابط محتجين على هذا العمل وامل الحكومة لاتصغى لهؤلاء الوشاة وهي أعلم منا بهم»

***

وبعد جمع حروف ماتقدم أخذنا كتاباً من الصديق عبد الرحمن افندي الدرويش احد في بيسان بفلسطين ان أمراء تلك الجهة ورؤساء العشائر فيها وتجارها وأعيانها ومخاتير بلدة بيسان وقراها قد نظموا عريضة موقعة من خمسين منهم يحتجون فيها على الخوارج الذين طلبوا منع الشورى عن فلسطين والتمسوا من فخامة المندوب السامي عدم الاصغاء الى مطالبهم وقالوا «أنها الجريدة التى تنطق بلسان الاكثرية الساحقة من سكان فلسطين » وقد سلموا هذه العريضة لحضرة حاكم بيسان فأرسلها حسب الاصول الى المندوب السامي بالقدس

هذه خلاصة ماجرى في الوطن . فاذا محصناه استخلصنا منه النتيجة الآتية وهي

ان في فلسطين أمة حية نشيطة عاقلة رشيدة وهذه الامة تعرف المخلص معرفة قلبية خالصة وتعرف غير المخلص معرفة قلبية خالصة كذلك فلما شعرت ان الفريق الثاني — على قلة عدد اشخاصه والحمد لله — يكيد لها حباً بنفسه ، غضبت عليه هذا الغضب النزيه الطاهر ، وأعلنته بأنه بعيد من قلبها مقصي من رحمتها الى الابد ، وهو حكم مبرم ، لم تصدره محكمة تتألف من بضعة أشخاص ، بل من محكمة كانت مؤلفة من أبناء الامة جميعاً

واننا حيال هذا العطف الجميل الذي أظهره أبناء قومنا نحو جريدتهم ، نعدهم بأن قناتها ستكون اصلب عوداً وأشد وطأة في قتال الخارجين على الامه والله لايهدي كيد الخائنين

من جوامع الكلم

نشر دولة سعد باشا على الامة المصرية نداء بليغاً خاطب فيه جمهور الشعب فالموظفين ثم خاطب الوزراء قائلا ولله أبيه :

أيها الوزراء

« لاتظلموا أنفسكم وأولادكم وبلادكم بالاستمرار على انتهاك حرمة الدستور ، وجرح كرامة الجمهور ، وتقييد حرية الافراد ، وقهرهم على مايكرهون ، واظهار الامة بمظهر الذلة والانكسار ، فان للدهر تقلبات ، وللامم عند الاحراج غضبيات ، والوزارة حول لم تدم لأحد من قبلكم ، حتى تدوم لكم ، وغداً ستكونون محكومين مثل ما كنتم ومثل ما نحن عليه الآن ، ويومئذ لا ينفعكم الا مايكون للقوانين من حرمة ، وللأمة من سلطة ، وللناس من حرية ، وللشعب من عزة ، فلاتنسيئوا لانفسكم وأمتكم بما أنتم تعملون ، واعلموا انه يستحيل عليكم أن تكرموا وأنتم في أمة مهانة ، وأن تتمتعوا بالحرية وأنتم في شعب مستعبد ، وأن تنفردوا بالعزة اذا ضربت الذلة — معاذ الله — على بلادكم »

أبناء فلسطين في المهجر

بعث الينا الوطنى الغيور الدكتور فؤاد شطاره سكرتير جمعية النهضة الوطنية الفلسطينية في نيويورك الانباء التالية عن حركتنا الوطنية فى الديار الاميركية :

(اعتراف جمعية الامم)

مضى على جهادنا سبع سنوات وهي مدة قصيرة لا تكاد تذكر فى التاريخ . ومع هذا فقد أتينا فى أثنائها أعمالا تحفظها لنا الايام ذكراً خالداً . وأول ثمرة من ثمرات جهادنا الوطنى هي اعتراف جمعية الامم بمطالبنا . فانها لما اجتمعت في رومية بحثت في التقرير الذي رفعته اليها اللجنة التنفيذية . فكانت النتيجة أن انتقدت أعمال الحكومة الانكليزية ونبهت الدول لمطالب الوطنيين ..

(مساعدة رجل أميركى)

كانت اللجنة التنفيذية قد أرسلت الى النهضة مئة نسخة من التقرير الذى رفعته الى جمعية الأمم . فوزعتها النهضة على نخبة من رجال الامة الاميركية وقد ورد على النهضة رسالة من رجل اميركي بعد أن استلم نسخة من هذا التقرير هذا تعريبها :

« تفضلوا بقبول شكرى الخالص لارسالكم لي نسخة من تقرير اللجنة التنفيذية الذي قرأته وأنا أشعر معكم . بعد مدة أكون في نيويورك ويحصل لي الشرف لو تسمحون لي بالاستعلام عن بعض الشيء عن حالة العرب ، الذين أنا معجب من مدة طويلة بهم ، على أكون لكم عوناً فى جهادكم المقدس . »

جميل هذا الشعور . ان عدد أنصار قضيتنا في ازدياد مستمر وما علينا الا المثابرة على العمل لنضرب الصهيونية ضربة تقضى عليها وعلى آمالها .

— تمثيل الفلسطينيين —

تجري المخابرات بين اللجنة التنفيذية وحكومة لندن لجعل النهضة هنا ممثلة للفلسطينيين في المهجر ، وبهذه الواسطة تزول العقبات التى تعترض طريق العائدين الى الوطن . حقق الله المسعى . .

حركة مباركة

قامت النهضة لتضم الى عضويتها كل فلسطيني في المهجر وقد بدأت بفلسطينى نيويورك

تكذيب للشورى

كتب الينا السيد اسماعيل عبد الرزاق من ملاون من أعمال جنين بفلسطين ، وهو الذي كتب في العدد الاسبق يصف ما أصابه من الضرب والتعذيب من ضابط البوليس ، يقول انه لم يضرب ولم يعذب قط !

ونحن لا ندرى اصدر هذا التكذيب الغريب عفواً ، أم ان حضرة الضابط شوى جسمه بالكرباج حتى حمله على تكذيب نفسه !

الجامعة الاميركية في مصر

أقامت الجامعة مساء السبت الماضي حفلة « الآباء والابناء » فحضرها عدد كبير من أهل الفضل والمكانة وكان موطننا الاديب اسحق افندي موسى الحسيني احد الطلبة من رجال تلك الحفلة وكان حضرته يلبس عباءة وكوفية وعقالا فألقى قصيدة عربية وطنية المعنى فقوطعت بالتصفيق مراراً

***

وستقيم الجامعة مساء السبت القادم حفلة كبرى تمثل فيها رواية عن تطور العقاب في معاهد التعليم وسيحضرها الاستاذ احمد زكي باشا ، وقد يتكلم فيها ان استطاع القوم حمله على محاضرة الجمهور بشيء من فيض علمه الغزير

احتفال عربي في برلين

روت جريدة البيان العربية التي تصدر في نيويورك (وهي من الصحف المعروفة بنزعتها الوطنية الاستقلالية) أن الجالية السورية والطلبة العرب في العاصمة الالمانية قد أقاموا مساء ٢٤ يناير حفلة رائقة لتكريم حضرة صاحب السعادة السياسي العربي الامير شكيب أرسلان لمناسبة زيارته الاخيرة لالمانيا وقد أقيمت الحفلة في ملعب (رين غولد) في (بوتسدامر بلادز) وقد حضرها عدد كبير من الالمان من علماء وأساتذة ومستشرقين وقواد وضباط وبعض عيان الروس وغيرهم وعدد كبير من الطلبة المصريين فرحب رئيس الحفلة بسعادة الامير المجاهد في سبيل بلاده حقاً، فذكر مكانته وعدد مزاياه وخدماته الوطنية، وبعد الانتهاء من كلمة الترحيب شرع الطلبة السوريون بالترنم بالنشيد الوطني العربي الذي أوله:

راية العرب بسلام واحترام
نحن في ظلك حاشا أن نضام

وقد تكلم كثيرون في ذكر مناقب الامير الاديب وكان الحاضرون يهتفون مراراً بالالمانية والعربية ليحي العرب. فلتحي سوريا. ليحي الامير شكيب

وخطب بعد ذلك البرفسور كانغميير أحد المستشرقين الذين يدرسون اللغات الشرقية في برلين فذكر ما يخالج صدور الالمان من عواطف الميل إلى الامة العربية ونهضتها ورقيها وتحريرها من الاستعباد الاجنبي، وبعد ذلك نهض سعادة الامير المحتفل به فتكلم مدة ساعة ونصف عن الامة العربية وتفرقها في آسيا وأوروبا وأفريقيا وذكر هذه الاقطار قطراً قطراً وبين وحدتها بجامعة اللغة والعادات والمشارب والاذواق إلى أن قال « ففي سورية مثلا أقلية تزعم أنها ليست من أصل عربي، مع أن هذه الفئة إن كانت من دم غير عربي فهي من دم شقيق للدم العربي، فان كانت من سلالة الاراميين والآراميون ساميون هم إخوان للعرب. وإن كانت من سلائل الفينيقيين والكنعانيين فالفينيقيون والكنعانيون أصلهم من العرب وآثارهم باقية بجزيرة العرب على شواطئ البحر الاحمر وسواحل خليج العجم. وإن كانت من أعقاب العالقة والنبط فهؤلاء كلهم عرب.

« ثم أن بعض الناس يريدون أن يجعلوا أيضا مصراً غير عربية وأهلها شعباً قائماً بنفسه وهذا خطأ من وجهين الاول ان أكثر من نصف أهل مصر هم عرب أقحاح جلوا من جزيرة العرب وقت الفتح العربي وفيما بعده بقرون وأكثر هذه الجالية معروفون ذكرهم المقريزي والقلقشندي وغيرهما من علماء التاريخ والانساب فنجدها الصعيد والشرقية والفيوم والجيزة والغربية والبحيرة وغيرها ملأى بهم حضراً وبدواً. ولنقل ان القسم الآخر من أصل مصري قديم فما هو المصري القديم، وهو أيضا عربي! وقد حقق العلامة الاثري العظيم المرحوم احمد كمال ان اللغة العربية واللغة المصرية القديمة من اصل واحد واثبت اشتقاق الالفاظ من جرثومة واحدة مما يدلك على وحدة الدم — كذلك شمالي افريقية من برقة إلى السوس الاقصى بلاد فيها عرب وبربر. وقد تحقق أن قسماً كبيراً من البربر هم ساميون من اصل فينيقي ولا يخفى ان قرطاجنه هي معمورة فينيقية بناها أهل صور. وعلى فرض لم يكن كل البربر فينيقيين اولم يصح كونهم جيمويين كما يزعمون فقد استعربوا الآن وصارت ثقافتهم عربية تامة كما ان ثقافة مصر وسورية هي ايضاً عربية خالصة. فانتم ترون ان هذا العالم العربي كله ذو منزع واحد ولغة واحدة وغاية واحدة ولهذا فالطبيعة ستسير به قهراً وقسراً الى الوحدة وهذه الممالك التي قد مزقها الاوربيون المستعمرون اجزاء من السنيغال الى الموصل ستعود مملكة واحدة كما كانت في عهد الخلافة العباسية »

ثم تكلم الامير عن القضية العربية فألم بسائر دقائقها ووصف أحوالها الحاضرة. والخلاصة أن خطاب الامير كان جامعاً ضافياً.

وقد ارتجل سعادته كلمة باللغة الالمانية تناسب المقام معتذراً الى جمهور الالمانيين الحاضرين بأن معرفته بالالمانية لم توصله الى أن يكون فيها خطيباً واستأذنهم أن يلفظ زبدة خطابه بالفرنسوية فأعجب به الحاضرون ولا سيما عند ما قال لهم

« نحن ليس في صدورنا غل خاص للفرنسيس ولا للانكليز لولم يحتلوا بلادنا، ومانحب الالمان إلا على شرط أن لا يأتوا ما أتاه أولئك من الطمع في ملكنا فانهم إذا طمعوا يوما في استعمار بلادنا كانوا في نظرنا أعداء مثل غيرهم ولكن المانيا قد عرفت أن حب التبسط في الاستعمار كان من أعظم عوامل الحرب العامة فلاشك أنها قد استفادت من هذه الحرب عبرة »

وفي اليوم التالي من هذه الحفلة أدب سعادة الامير شكيب مأدبة فاخرة في أوتيل أدلون الشهير حضرها سعادة القائد كمال باشا سفير تركيا في برلين وسعادة صديق خان سفير أفغانستان والبارون ريشتوفن مدير الامور الخارجية في نظارة الخارجية ببرلين والبارون أوبنهايم من أكابر الالمان وعزمي بك والي بيروت الاسبق والدكتور ميشل بيضا من أعيان السوريين في المانيا وحقي بك من كبار موظفي البنك الالماني وغيرهم. وكانت مأدبة رائقة لائقة بالمدعوين. لا سيا السفير التركي المعدود من أبطال أمته لانه أصيب في الحرب البلقانية والحرب العامة والحرب اليونانية بسبع عشرة جراحة منها أربع رصاصات خرقت جسمه فلا عجب أن يستحق احترام القريب والبعيد

وسيعود سعادة الامير شكيب الى جنيف ثم يقصد منها الى الاستانة فرسين محل سكنه الحالي فعلى الطائر الميمون

(الشورى — الذي نرجحه ان سعادته قد وصل الى مرسين غنمه الله السلامة ونفع الامة بجهاده)

عجمي يتكلم بالعربية

بعث الينا صديق لنا في بومباي صورة خطاب ورد عليه من عربي في بندر عباس تبلبل لسانه وهو:

« أما بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته على الدّام المرقوم من بندر عباس أخبار اعلام طرفنا الله الحمد ساكتة الحركات ولكتابك شريف الينا وصل الذي بها زكرت صار لنا معلوم ويا أخي بأنه وصل لنا برات حوالة عند الحاج. ولاكن أورسلنا برات الحواله جنابكم الذي يلم الحاج سبب الإوراستو انكور في بمبي من هاذ سبب أرسلنا برات المذكور الحاج الى طرفكم قبل ميلين كيف جنابكم رسله الى حال وصل لنا الخطه نحنا من مده أرسلنا جواب مع برات أرسلنا الحواله جنابكم في جوف الخطه كيف عرفت لنا الى حال ماوصل لنا جواب نحن أرسلنا برات الذي يلم الحاج الى طرفكم الحواله جنابكم من مده ونحنا أخرنا نسخه الثاني من طرف برات الذي أرسلنا بطرفكم لابد ماوصل لكم برات المذكور ونسخه البرات في هاجوف موجب برات الوالى يكون يقيل في بمبي يستوى قبول وجنابكم يكون ترسلون لنا جواب الخطه في أسرع من طرف وصول نسخه برات الثاني والسلام »...؟!

الجرائد وكتابها

« يجب أن تكون قاعدة الصحف كن صادقاً ولا تخف » (اللورد روزبري)

« أهم ما يحتاج اليه القرن العشرين أن تستقيم الصحف وتترفع عن الدنايا (أوريل مكس)

الجرائد مرآة تتجلى فيها عقلية الامة وأخلاقها، وهي دليل ساطع على رقي البلاد أو انحطاطها كما أن الصبح والليل دليلان على النور والظلام

واذا دخلت الى البلاد جنود العلوم والمعارف ورفعت راياتها هناك برزت الجرائد مرفوعة الرأس في أفخر الحلل وأبهى الحلى تتهادى بين بحث جديد، وانتقاد مفيد وانشاء له التأثير الحيد، والا كانت حلية الانحطاط ومظهراً من مظاهر الافلاس الادبي والفكري

ولكي تصبح الجريدة اسماً لمسمى يجب أن تكون مستكملة شروط الفوائد، جامعة لاشتات الاخبار والافكار، مما تلذ مطالعته وتفيد نتيجته، وبالاختصار أن تكون وافية بالغرض المقصود.

ومن واجبات الكتاب الذين يقفون أنفسهم لمهنة الصحافة الكبرى أن يكونوا من الذين استنبطوا أسرار العلم، ومن ذوي العقول الراجحة المفكرة والاخلاق المستحبة، والمبادئ الثابتة القويمة، وذلك لكي يتمكنوا من نشر ما ترتاح اليه نفوس المطالعين على مختلف نزعاتهم وأذواقهم إذ بهذه الواسطة يولدون فيهم الرغبة الدائمة الى المطالعة، ويعودونهم بما يدونونه من الحقائق والعظات أن يشعروا بلذة كل ما يكتبون. والكاتب لايقدر ان يفيد بكتاباته الا اذا زاول صناعة الكتابة وقتاً طويلاً ودرس اللغة درساً يمكنه من امتلاك اعناقها واستعباد كرائمها، واذا كان على نقيض ذلك كسدت بضاعته وردت اليه، وحسبه هواناً أن ميل العموم عن جريدته خير جزاء له

وأنا لنرى البعض ممن درسوا مبادئ الصرف والنحو متولين كتابة الجرائد، متوهمين انهم قبضوا على ناصية العلم والانشاء، جاهلين انهم بذلك يورطون أنفسهم في شعاب خرجه فيجعلونها هدفاً لاسنة الاقلام وسهام كل نقاد وانه ليضحكنا ويكدرنا معاً تصدي بعض كتاب الجرائد للمواضيع العلمية والابحاث التاريخية في حين انهم عاجزون عن ذلك، فيخلطون بهما ما أنزل عليهم من آيات الجهل والبينات، ليوهموا السذج من القراء انهم أوتوا من فضل ربهم علماً واسعاً وذكاء نادراً وما هم في الحقيقة على شيء مما يكتبون

وهناك نقيصة في كثير من الجرائد هي نقيصة المدح والذم، فهي اذا مدحت زيداً لقبته بالالقاب التي ينوء تحت حملها وجعلته فيثاغورس زمانه، وأفلاطون دهره، واذا ذمت عمراً انزلته الى أقصى دركات الجهل والنباوة. وصفوة القول أنها اذا اجمعت على وصف شخص رفعته الى السماك الاعزل أو رمت به الى الحضيض. هذا عيب اتصفت به معظم جرائدنا وكأني بها تفاخر به وتتيه إعجاباً لانها في عرفها تحسن الانتقاد. فيا لله أتخالف قوانين الحق والمنطق وتخال نفسها مصيبة؟!

واذا ما ألقينا نظرة على الغربيين وجدناهم يخالفوننا في ذلك فهم اذا أرادوا مدح واحد مدحوه بما يستحق، أوذمه أبانوا معايبه دون أن تقرأ فيما يكتبون كلمة عوراء أو تشم رائحة البغض والانتقام، إذ انهم لا يكترثون بمقام المنتقد (بالفتح) بل كل همهم ذكر الحقيقة الناصعة البياض

هذا ما أردت تدوينه اليوم، على انني سأعود الى معالجة هذا الموضوع في فرصة أخرى وعلى الله الاتكال في كل حال

« القدس » قسطنطين جورج تيودري

حول المسالة التونسية

(بقلم هنري شمبون. نقلا عن المجلة البرلمانية الفرنساوية)

تكلم المسيو هريو في البرلمان الفرنساوي في ٢٩ يناير الماضي فقال « في حين أجد نفسي مستعداً لسماع أقوال الوطنيين الحقيقيين ومحادثتهم أرفض رفضاً باتاً مداخلة وكلاء الشيوعية الدولية ». واني أظن ان رئيس الوزارة مستمد استناداً على تصريحاته هذه لقبول المفوضين التونسيين المتمين لجميع الاحزاب والطبقات. ولا أعرف محمد بن علي الذي ذكره المسيو هريو في احدى محادثاته الاخيرة في المجلس وأجهل أيضاً حقيقة المعلومات التي أدلى بها فلو فرضنا صحتها فان وجهة نظرنا لاتتغير. وقد أكد المسيو هريو أن الحكومة لايمكنها الدخول في علاقات مع هذا الرجل فنحن لم نطلب منها مفاوضة محمد بن علي بل طلبنا أن نفاوض الاستاذ احمد الصافي السكرتير العام للحزب الحر الدستوري والسيد صالح فرحات سكرتير الحزب الثاني والسيد الطيب الجميل وهم محامون في تونس والسيد احمد المدني الصحفي فيها. فهؤلاء يؤلفون هيئة الوفد الاخيرة التي حضرت الى فرنسا، وإلا فلتفاوض جميع المندوبين الآخرين المرسلين من قبل السكان التونسيين.

ولا يجب أن يستنتج بأن جميع التونسيين يميلون للالمان لمجرد ذهاب محمد بن علي الى المانيا كما انه لايمكن أن يقال أنهم شيوعيون لمجرد ان المسيو « برتون » قد دافع عنهم.

ان جريدة الطان المعروفة بنزعتها وأميالها لاتزال توالي حملاتها على التونسيين طالبة ارهاقهم ومعاملتهم أسوأ معاملة. وكان من الواجب على أولئك الكتبة الذين يملأون أعمدتها بالمطاعن والمثالب أن يذيلوا تلك المقالات بامضاآتهم الصريحة، وهنا نجيب صاحب مقالة « بث الدعوة ضد الفرنساويين » ان الاستاذ الثعالبي الذي نفخر ونتشرف بصداقته هو أيضاً صديق لفرنسا ولكنه مع ذلك وطني تونسي ومن احدى الشخصيات البارزة في العالم الاسلامي وأحد خطباء العرب الممتازين الذين لايزيدون عن ثلاثة أو أربعة فقط، وله نفوذ هائل في جميع الانحاء الاسلامية وهذا النفوذ يرجى أن يستعمله لفرنسا ومع ذلك فالحكومة لم تنصت لأقواله فما على رئيس الوزارة الآن يحادث هذا الرجل. واني لاأزال أذكر عبارة قالها أحد رؤساء وزاراتنا السابقة — وأظنه المسيو بريان — « عند ماتكون مصلحة بلادي معرضة للخطر فانني أتفاوض مع الشيطان اذا لزم الامر »

فالثعالبي ليس بالشيطان ففاوضوا مواطنيه لانه مع الاسف متغيب الآن في الهند وعندئذ ترون انهم ليسوا مجانين ولامتطرفين ولاثوريين ولا مما كبين لفرنسا. ولكنهم بالطبع يحبون بلادهم واذا كان الرجل يجرم لحبه بلاده فأنا اذن معتوه لكوني لاأفهم معنى مؤاخذة الرجل المحب لبلاده وأنت أيضاً ياسيو هريو لايمكنك أن تفهم معنى تلك المؤاخذة لانني أعرفك تام المعرفة.

وهل تتجاهل ان كلمة واحدة منك تعيد الى الافكار هدوها والى القلوب أملها وانه عند ماتصبح فرنسا غداً في ساعاتها الحرجة ستحتاج لجميع المؤازرات؟ فلاتقل اذن للتونسيين ان المسئلة مسئلة قوة لان القوة الغاشمة تتناوبها الايدي. أما المحبة فهي وحدها راسخة فارتبط بالروح العربية التونسية ليمكنك مجابهة المستقبل واعلم ان العاصفة التي تقلع الشجرة الكبيرة الضخمة لاتستطيع نزع صلات المحبة المتبادلة المتينة »

(الشورى — جاءنا هذا الفصل من شخص مجهول في يافا، ويظهر ان هنالك صلة بينه وبين قنصلية فرنسا فيها، ونحن لم نحمل الى هذا الظن إلا لمنايته بكلام المسيو شمبون عن الاستاذ الثعالبي فوضع تحت عبارة « صديق فرنسا » خطاً افقياً لافتاً للنظر...

اما محمد بن علي الذي اشار اليه المسيو هريو في المجلس الفرنسوي والمسيو شمبون في مقالته فهو احد الشابين اللذين اشار اليهما سعادة الامير شكيب ارسلان في افتتاحية العدد الماضي من الشورى وقال ان احدهما كان سائقاً لعربة المرحوم انور باشا والثاني مستخدماً بسيطا في احدى السفارات الشرقية..

اما قول المسيو شمبون ان الاستاذ الثعالبي « هو ايضاً صديق لفرنسا » فلا يقصد فيه ظاهر هذه العبارة لان جنابه وهو يقول ماتقدم كان في موقف جدال مع الوزارة الفرنسوية، وطالما سمعنا بعض رجال السياسة من الانكليز يقولون ان الاحرار الدستوريين المصريين هم اصدقاء انكلترا، وسمعنا من ناحية اخرى بعض الخصوم السياسيين لهذا الفريق الانكليزي يقول ان سعد باشا هو صديق الانكليز وانه الوحيد الذي « يسلم البضاعة » مع ان الحقيقة الواقعة هي لا الاحرار الدستوريين المصريين باصدقاء للانكليز، ولا سعد وشيعته ممن يسلمون البضاعة. لانهم جميعاً مصريون يخدمون مصر ومن المستحيل ان يفرطوا بذرة من ترابها، ولكن رجال الاحزاب الانكليزية اذا اقتتلوا للنيل من بعضهم بعضاً قالوا عن الغير كل مايظنونه هادماً لحجج خصومهم. ولا نظن ابناء هذا الجيل نسوا مواقف حزب العمال الانجليزي بالنسبة لمصر لدرجة كنا نظن معها انه لا يأتي يوم يتولون فيه امور المملكة البريطانية حتى يجلون جيوشها عن مصر والهند وارلندا الخ

فلما كان من امرهم ماكان ظهروا لمصر وغيرها من الامم بأنهم مثل الاحرار ومثل المحافظين بل اكثر واشد طمعاً

ان المسيو شمبون يجادل مسيو هريو لا اكثر، والدليل على ذلك ان المسيو هريو قبل أن صار رئيساً لحكومته كان صديقاً حميماً للزعيم الثعالبي فكان محامياً من زعماء الاشتراكيين الذين كانوا يخطبون في تونس، كما خطب عمال انجلترا في مصر، وكان قبل ذلك رئيساً لبلدية ليون فلما قبضت حكومة فرنسا على الاستاذ الثعالبي لاخر مرة في باريس بعد الحرب واعتقلته قام المسيو هريو « المحامي » يسعى لاطلاق سراحه، ولما ارسلته حكومة باريس مخفوراً على دارعة حربية الى تونس ليحاكم بمجلس عرفي كان المسيو هريو المحامي يواصل سعيه في باريس وقد هز البرلمان الفرنسوي من اجل الاستاذ الثعالبي الى ان اطلق سبيله بعد ان اعتقل بتونس نحو عام. ولما كان مسيو هريو يدافع عن الثعالبي كان مسيو شمبون يكتب ضد الثعالبي ايضاً!!

اما بقية اقوال المسيو شمبون عن الاستاذ الثعالبي: ككلامه على صفاته العالية وبروز شخصيته وقوته وعظم نفوذه فلعمري انه لم يقل إلا الحقيقة والشرق لم يحظ بمثله فاذا كان زعماء اليوم يقودون اممهم فان الثعالبي يقود حركة الامم الشرقية كلها وناهيك بزعيم سياسي قاوم استعمار فرنسا نحو ثلث قرن فلما ضاقت اوروبا وافريقيا دون جهوده اخذ يمد سلطانها الى المشرق كله وها هي الهند تسمع ذلك الوحي كما شهدناه في فلسطين وسمعناه في اليمن)

فرنسا في سوريا

باريس في ١٣ — قال المسيو فرى انه تلقى من بيروت معلومات بأن الغرفة السودا قائمة بعملها في المفوضية العليا فهي تحجز المكاتيبات ولذلك تجهل باريس مايقع في سوريا — هافاس

(هذا التلغراف نشرته هافاس وقد تناولته جريدة الناس الغراء بهذا التعليق البديع قالت):

« الناس — هكذا الحرية الفينو..

« كتب أحد السوريين الى جريدة الشورى مقالا بديعاً نشرته في الاسبوع الماضي جاء فيه:

« مكتوبجي المفوضية العليا هون بيخزق المكاتيب تبعنا، مابيترك غير التعليك والخرنة في جوابات هدول التاحيس اللي بدهم فرانسا تدشر السوريين من سوريا وتقعود بدطن، يا ألله فين عوينات العزة الالهية تانشوف شو صار فينا، مكتوب صغير ياعينتين عبيدك يا ألله مابيوصال لزلمه متل حالى قبل مايشحبروه ومابعرف انت الله لكل الدنيا أو الله فرنسيوى بس. كيف تسكت عن ها الظلم قللي لانستحي لاتستحي. ما انك قايل في قرآنك انك مابتستحي من الحق؟ وفينو الحق ودرنو بحد... العمى كنت رايح أكفر، لاتؤاخذني ياربنا شيء يطلع الدين — سامحني خلصنا من فرنسا بحياة موسى وعيسى ومحمد، بحياتي أنا خلصنا بقى »

« وعلقت الشورى الغراء على هذه المقالة تعليقا مؤثراً جداً جاء في آخره »

« هايدى فرنسا ياء... هايدى أم الحرية! كيف بده يدافع عنها البابوج الشحاذ سليم النجار؟ تفوه عليه ما أرذله وأرذل جرنانه! »

أيليق هذا ؟

« لندن في ٢٣ فبراير — قالت وزارة المستعمرات ان ١١٨٥١ اسرائيليا هاجروا الى فلسطين في خلال سنة ١٩٢٤ في حين ان ٢٠٣٧ نزحوا عنها فصافي الزيادة هو ٩٨١٤ مقابل ٣٧٨٨ في سنة ١٩٢٣ وقد تغيرت المهاجرة في نوعها بعض التغيير في الاشهر الماضية فان عدداً عظيما من المهاجرين أتوا ومعهم وسائط للعيش ثم ان كثيرين منهم وجدوا عملا في صناعات جديدة فليس بين اليهود عمال عاطلون — ر »

(الشورى — أما الاحصاء فلا كلام لنا عليه ونرجو أن يكون فيه ماينبه الامة الى عظم المصيبة التي حلت بها. ولكن الذي يستلفت النظر من هذا التلغراف هو دفاع وزارة المستعمرات عن مهاجري اليهود، فهل انتقل مركز الدعاية الصهيونية من ادارة الجويش كرونكل الى سراي وزارة المستعمرات؟ وهل يليق بوزارة أن تنشر على الامم ماليس بصحيح؟)

في بلدية نابلس

كتب الينا من نابلس ان نبيه افندي البيطار قد عين رئيساً لكتاب البلدية فيها

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي